مجلة تراثية فصلية محكمة

تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الثقافة والسياحة والآثار - الجمهورية العراقية

المجلد السادس والثلاثون

العدد الأول - ٢٠٠٥ م - ١٤٢٦ هـ

رئيس التحرير

أ. د. مشكور الأسدي

هيأة التحرير

مدير التحرير

د. لمعي عبدالكريم بهنام

سكرتير التحرير

محمود الطاهر

الهيأة الاستشارية

أ. د. خديجة الحديثي

أ. د. كمال مظهر

أ. د. فائز عبد سعيد

أ. د. داود سلوم

أ. د. مالك المطلبي

أ. د. يونس احمد السامرائي

الاستاذ حسن عربي

التصحيح اللغوي

سليم سلمان

نجلة محمد

الاشراف الفني والتصميم

جنان عدنان العامري

عنوان المراسلة

دار الشؤون الثقافية العامة

[illegible]

جمهورية العراق

هاتف: ٤٤٣٦٠٥٤

فاكس: ٤٤٨٧٦٠

الأسعار

العراق: ٥٠٠ دينار، الاردن: دينارات، الامارات: ٢٠ درهما، اليمن: ٢٠ ريالا، مصر: ٢ جنيهات، ليبيا: ٢ دنانير، الجزائر: ٦٠ دينارا، تونس: دينارات، المغرب: ٢٠ درهما

المشاركة السنوية

في الأقطار العربية ٥ دولارا.

في دول العالم الاخرى ١٠ دولارا.

www.dorat-ghawas.com

واردة ((المورد)) ..... د. محمد حسين الأعرجي ٤

ثقافة الشاعر العباسي الشعرية ..... د. يونس السامرائي ٤-١٨
دراسة تتابع الوحدات
الصوتية عند ابن جني ..... د. عبد المنعم ال ناصر ١٩-٢٧
علم الملاحة البحرية
عند العرب وقياساتها ..... د. صبري فارس الهيتي ٢٨-٣٥
الشاعر العربي القديم بين
جهوده ورواة شعره ..... د. زكي ذاكر العاني ٣٦-٤٦
مظاهر اللحن الخفي عند
علماء التجويد ..... حقي عبد الرزاق لطيف ٤٧-٥٨

شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي -
القسم الاول ..... تحقيق عباس هاني الجراخ ٥٩-٧٥

قرى ريف الموصل
مستدرك على معجم البلدان ..... يوسف الطوني ٧٦-٩٨
الكتب المحققة من مصنفات وترجمات
العالم الحكيم حنين بن اسحاق ..... فؤاد قزانجي ٩٩-١٠٤

الانوري وكتاباه الايضاح
والدستور ..... د. محمود الحاج قاسم ١٠٥-١١٦
الفصيح وشروحه ..... د. عبد الكريم عوفي ١١٧-١٣٣

إذ يتحدث محب كبير
علي جواد الطاهر .. مقالياً ١٩٩٦ م ..... قاسم عبد الامير عجام ١٣٤-١٤١

ما لذ وطاب ..... عرض : نجلة محمد مجيد ١٥٩-١٦٠

www.dorat-ghawas.com

الشاعر العربي القديم بين جمهوره ورواة شعره

د. زكي ذاكر العاني
الجامعة المستنصرية ـ كلية الآداب

يسعى الشاعر في عصرنا الى نشر شعره واذاعته بين الناس ويسلك سبلاً مختلفة من اجل أن يطلع القراء على شعره، ويبذل جهودا وينفق اموالاً كي لا يبقى شعره في الحيز الذي هو فيه.

وانه اذا ما شعَر بشيء من التفوق والبراعة فسيجد نفسه محتاجاً الى من يذيع شعره بين الناس ليرى وقع فنه في النفوس وصدى ابداعه وغالبا ما نجد أن الشاعر بعد أن يفرغ من كتابة قصيدة أو قصائد يتطلع الى أن يضع هذه القصيدة أو تلك القصائد في متناول الاخرين، لقد جبل الانسان على حب الثناء، ولقد سعى الشعراء في سبيل الثناء على شعرهم كل مسعى وذهبوا يطلبون الشهرة كل مذهب وكان كل واحد منهم يتمنى أن يشار اليه بالبنان وليس أبهج لنفسه من سماع كلمات الثناء والاطراء. أما المال الذي يحصل عليه جراء ما ينظم وينشر من الشعر، فليس همه الوحيد وغايته الاخيرة...

والشاعر هو هو في كل زمان ومكان يتطلع الى سيرورة شعره. وفي تاريخ الادب العربي نجد الشاعر العربي القديم يعتمد في المقام الاول من اجل نشر شعره على رواة شعره من أهل بيته او من قبيلته فأبناؤه هم أولى الناس بحفظ شعره واذاعته بين الناس، وافراد قبيلته هم الوسط الذي يحيى فيه شعره، وهم جمهوره الذي يقف من ورائه يشحذ همته ويطالبه بالمزيد من الابداع والتفوق في نظم الشعر.

قال ابن قتيبة: ((كان الغلام اذا بلغ فقال من الشعر ،هنّيء به قومه واستبشرت به عشيرته، ورشحوه للمنافحة عنهم))[1] ويؤكد عبد الكريم النهشلي قول ابن قتيبة مضيفاً اليه قوله ((كان الشاعر في الجاهلية اذا نبغ في قبيلته، ركبت العرب اليها فهنأتها، وكانت العرب لاتهنىء الا بفرس منتج أو مولد ولد أو شاعر نبغ))[2]، ويبين لنا ابن رشيق القيرواني شيئاً من مظاهر الاحتفال التي تستقبل بها القبيلة نبوغ شاعر فيها، فيقول إنه اذا ما نبغ شاعر في القبيلة ((صنعت الاطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الاعراس، ويتباشر الرجال والولدان))[3].

فحياة قومه الحافلة بالمآثر والبطولات من اقوى الحوافز لقول الشعر. أما اذا انقلبت الحال فعاشت القبيلة في انكسار وهوان وضعف شأن جفت قريحته ونضب معينه من الشعر قال احدهم:[4]

فلو أن قومي انطقتني رماحهم
نطقت ولكن الرماح أجرّت

www.dorat-ghawas.com

وكان بنو تغلب يشدون ازر شاعرهم ويورون زنده بحفظ شعره وترديد مطولته خاصة في المجالس والمنتديات حتى ان تعلقهم به غدا سبة لهم في نظر شاعر من قبيلة بكر. فقال في ذلك:[٥]

الهى بني تغلب عن كل مكرمة

قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

يروونها أبدا مذ كان أولهم

يالرجال لشعر غير مسؤوم

وعلى الرغم من تسخير الشاعر العربي شعره لقضايا قبيلته والتزامه بتسجيل مآثرها وتصوير وقائعها والتعبير عن مواقفها، فان عددا من الشعراء تخطوا هذه الدائرة ولم يتقيدوا تقيدا تاما بما تفرضه عليهم التقاليد من قصر شعرهم على مدح سادة القبيلة ورثاء فرسانها وهجاء خصومها. فاتجهوا بشعرهم نحو الممالك. فمدحوا الملوك والقادة والاشراف من غير قبائلهم على نحو ما نجده عند النابغة الذبياني والاعشى وحسان والشماخ وغيرهم، فالنابغة (كان شريفاً، فغض منه الشعر)[٦] ثم (سقطت منزلته)[٧].

ومدح الشماخ احد اشراف العرب فقالوا: (قدح ذلك في مروءة الشماخ وحط من قدره)[٨].

بيد اننا يمكن أن ننظر الى هذه المسألة من زاوية اخرى، فنقول ان هؤلاء الشعراء وغيرهم كانوا يقصدون الى الشهرة والصيت والذكر. فكان كل منهم يريد لشعره ان ينتقل الى انحاء أبعد وان يصل الى ما لم يصل اليه شعر سواه، ولم يكن ليقنع بأن يظل حبيسا في بيئته وبين قومه. وليس في وسعنا أن نعدم في اي منهم رغبته في نشر شعره وايجاد جمهور له غير جمهور قبيلته. لقد كان الشاعر يحمل قضايا قبيلته في شعره ويتبنى مواقفها، ويذب عنها في المعترك القبلي والسياسي،ولكنه في الوقت نفسه يحمل في شعره همومه الشخصية ويعبر عن تجاربه الخاصة ويصور معاناته ومكابداته. فالشعر تعبير ذاتي محض يصدر من النفس كما يصدر العبير من الزهر. وفي الحق أن الشاعر العربي على الرغم من التزاماته تجاه قضايا قبيلته لم تضمحل شخصيته في شعره لتطغى عليها شخصية القبيلة، لان ذلك يتنافى وطبيعة فنه ونزعته نحو التحرر من أية سلطة أو قوة تحد من فرديته وتكبح جماح نفسه. وحين حاول باحث أن يرسم للشعراء الجاهليين أدوارهم في حياة قبائلهم بوصفهم سفراء لها، توقف عند الاعشى فلم يجد بدا من أن يقول: (يتبين لنا أن الاعشى كان سفيراً لذاته).[٩]

ونحن نقول: إن الاعشى وحسان والنابغة وكل من على شاكلتهم كان يسعى ايضاً من اجل تحقيق رغباته وتلبية نوازعه الشخصية وتطلعاته الفردية اي أن كلا منهم كان يرغب في أن تحدو الركبان بشعره وتنطلق به حناجر الرواة وقد وجد أن خير ما يوصله الى هذا الهدف ويحقق له هذه الغاية أن يقيم علاقات جديدة مع من يخصهم بشعره يتجاوز بها حدود قبيلته وقد كان الملوك والقادة والاشراف في انحاء بلاد العرب من ناحيتهم الشعراء يجذبون الشعراء ويحيطون انفسهم بهم زينة لملكهم وتفاخراً بسلطانهم ورغبة في اشاعة ذكرهم. فقصدهم من قصدهم من شعراء العرب. وأظن أن تفسير توجه كل شاعر الى ملك أو حاكم بالرغبة في الحصول على المال أو أن يكون مرسلا من قبيلته أمر لا يستقيم دوما فشاعر مثل النابغة كان في غنى عن المال عندما مدح ملوك المناذرة والغساسنة، وانما الأوفق أن نقول في صدده وفي صدد كل من نحا نحوه انه ادرك أن مسير شعره في أنحاء العرب قد لا يتحقق كما يؤمل هو اذا بقي في ظل الحياة القبلية وظروفها.

ويمكن أن ننظر الى ان العلاقة بين الشعراء والممدوحين عامة قد وجهت شعر هؤلاء الشعراء وجهة معينة، فقد جعلتهم يعنون عناية خاصة بشعرهم، يعيدون النظر فيه ويراجعونه.

قال الجاحظ: ((ومن تكسب بشعره والتمس به صلات الاشراف والقادة وجوائز الملوك والسادة في قصائد السماطين وبالطوال التي تنشد يوم الحفل لم يجد بدا من صنيع زهير والحطيأة واشباههما، فاذا قالوا في غير ذلك أخذوا عفو الكلام وتركوا المجهود))[١٠] فالعلاقة بين الشاعر وممدوحه إذا تتطلب من الشاعر أن يجود شعره ويحسنه ويطيله ليرضي به الممدوح ولينافس به الشعراء في محافل الملوك ويحظى بالتفوق والتبريز على منافسيه. ويمكن القول ان القصيدة التي تستجاد في اندية

www.dorat-ghawas.com

الملوك ذات البناء المتقن المحكم هي التي يتناقلها الرواة. والملوك من ناحيتهم يسرهم أن ينتشر الشعر الذي فيه ثناء على سياستهم وتبيان مآثر أجدادهم وآبائهم. وقد رُوي أن النعمان ابن المنذر كان يدون القصائد التي قالها الشعراء في مدحه هو وآل بيته خشية أن تضيع أوتنسى[11].

وثمة ما يشير الى أن أولاد هرم بن سنان كانوا يحفظون الأشعار التي مدح فيها زهير بن ابي سلمى أباهم. وكان الشعراء يفتخرون بأن الرواة يقبلون على شعرهم ويروونه. وقد حسد الاخطل جريراً لسيرورة شعره، قال: ((أنا والله أشعر من جرير غير انه رزق من سيرورة الشعر ما لم ارزقه. وقد قلت بيتاً لا احسب أن أحداً قال أهجى منه وهو:

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم

قالوا لأمهم .....

وقال هو:[12]

والتغلبي اذا تنحنح للقرى

.....وتمثل الامثالا

فلم يبق سقاء ولا أمة حتى روته))[13]. وقد كان جرير قوي الشعور بسيرورة شعره، قال مفتخراً بذلك:[14]

خروج بأفواه الرواة كأنها

قرى هندواني اذا هزّ صمما

لقد كانت الرواية للشعر حينذاك بمثابة الصحافة في عصرنا هذا. فالراوي يشبه محرر الجريدة الذي ينشر القصيدة التي يستجيدها ويراها حرية بأن تقرأ انه يختار الشعر الجيد ويقدمه على ما هو أدنى منه كي تفلح جريدته في اداء رسالتها وتحقيق اهدافها. والراوي أيضا يختار مما يسمع ما يستجيده ولا يحفل بما هو دونه وقد لاحظ ابن رشيق أثر الرواة في شيوع شعر الاعشى، فقال: ((كان الاعشى أسير الناس شعراً))[15]. وافتخر عنترة بن عكرمة الطائي على أحد منافسيه من الشعراء بأن شعره أسير من شعر ذلك الشاعر فقال:[16]

الم تر أن شعري سار عني

وشعرك حول بيتك لا يسير

وقال المسيب بن علس مفتخراً بسيرورة شعره:[17]

فلأهدين مع الرياح قصيدة

مني مغلغلة الى القعقاع

ترد المياه فلا تزال غريبة

في القوم بين تمثل وسماع

وافتخر حميد بن ثور الهلالي بأن الرواة والسامرين يقبلون على شعره لما يجدون فيه من متعة وحلاوة قال:[18]

لاعترضن بالسهل ثم لأحدون

قصائد فيها للمعاذير زاجر

قصائد تستحلي الرواة نشيدها

ويلهو بها من لاعب الحي زامر

وقال كُثيّر يصف انتشار اشعاره في انحاء العرب:[19]

يغني بها الركبان من آل يحصب

وبصرى وترويه تميم ووائل

وقال زهير بن ابي سلمى:[20]

فأبلغ إن عرضت لهم رسولاً

بني الصيداء إن نفع الجوار

بأن الشعر ليس له مرد

اذا ورد المياه به التجار

وقال في موضع آخر مفتخراً بسيرورة شعره:[21]

أولى لهم ثم أولى أن تصيبهم

مني بواقر لا تبقي ولا تذر

وأن يعلل ركبان المطي بهم

بكل قافية شنعاء تشتهر

وقال بشر بن حجام العبسي:[22]

واني لقوال لكل غريبة

لذيذ بأفواه الرواة عسيرها

شرود اذا غث النشيد كانما

سنا البرق يلوى بالرواة بشيرها

وقال تميم بن ابي مقبل مصوراً اقبال الرواة على شعره وأن جمال هذا الشعر قد تجسد فاخذ الناس يمسحون وجهه

www.dorat-ghawas.com

تدليلا له واعجابا به كما تمسح ايدي الناس الجواد الاغر المشهر:[٢٢]

اذا متّ عن ذكر القوافي فلن ترى

لها تاليا مثلي اطب وأشعرا

واكثر بيتا ماردا طربت له

حزون جبال الشعر حتى يتسرا

اغرّ عربيا يمسح الناس وجهه

كما تمسح الايدي الاغر المشهدا

وعندما لاحظ الحطيأة أن شعر زهير وابنه اكثر سيروة من اشعار الشعراء الاخرين رغب في أن يذكره كعب وبنوه به في شعره. قال الحطيأة لكعب: ((فقد علمت روايتي شعر أهل البيت وانقطاعي وقد ذهب الفحول غيري وغيرك، فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك وتضعني موضعاً، فأن الناس لاشعاركم أروى واليها أسرع)).[٢٣]

وبسبب سرعة انتشار القصيدة وعظم تاثيرها على سامعيها كانت العرب تتحامى الشاعر وتحرص على تجنبه وعلى الايزعجوه أو يغضبوه بل انهم كانوا يبذلون جهودهم من أجل ارضائه فقد روي أن محرز بن المعكبر العنبري الشاعر اتى مخارق بن شهاب سيد بني مازن طالبا منه أن يسعى في رد إبل له من بني يربوع الذين أغاروا عليه وانتهبوها، فلما رجع محرز محزونا بكى فخارق حتى بل لحيته، فقالت له ابنته: ما يبكيك؟ فقال: وكيف لا ابكي وقد استغاثني شاعر من شعراء العرب فلم اغثه!، والله لئن هجاني، ليفضحني قوله.[٢٥]

ورغب الزبرقان بن بدر في مديح الحطيأة فبعثه الى امراته، وكتب اليها ان اكرميه بيد انها لم تلتزم بوصية زوجها، فاغتم بغيض بن عامر، وكان ينافس الزبرقان الشرف، ما فيه الحطيأة من الجفوة، فدعاه هو واخواه علقمة وهوذة الى ما عندهم فبنوا عليه قبة ونحروا له واكرموه كل الاكرام، فلما قدم الزبرقان وعلم بقصة الحطيأة، نادى في قومه، وركب فرسه واخذ رمحه، وسار حتى وقف على بغيض وقومه. وطلب منهم رد الشاعر وكاد أن يقع بين الحيين حرب[٢٦]. كل ذلك رغبة في مدح الشاعر وفرقا من هجائه وسار من قصيدة الشماخ بين ضرار في عرابة الاوسي البيتان:

رأيت عرابة الأوسي يسمو

الى الخيرات منقطع القرين

اذا ما راية رفعت لمجد

تلقاها عرابة باليمين

وصارا ((مثلا سائراً وأثراً باقيا لا تبلى جدته ولا تتغير بهجته))[٢٧] وروي أن الاعشى حين قدم مكة وتسامع الناس به كان فيها رجل يدعى بـ (المحلق) له امرأة عاقلة، فأشارت الى زوجها أن الأعشى قدم وهو رجل مفوه مجدود الشعر ورغبت اليه دعوته الى الضيافة فسبق اليه المحلق، فانزله ونحر له ونهضت زوجته، فخبزت خبزاً واخرجت السمن واللبن واشتوت للاعشى من كبد الناقة واطعمته من أطايبها، ثم ذكر له المحلق حال بناته، فقال له الاعشى: كفيت أمرهن وأصبح بعكاظ ينشد قصيدته:

أرقت وما هذا السهاد المؤرق

وما بي من سقم وما بي معشق

ورأى المحلق اجتماع الناس، فوقف يستمع وهو لا يعرف الى اين يرمي الاعشى في قصيدته الى أن بلغ قوله:

نفى الدم عن آل المحلق جفنة

كجابية الشيخ العراقي تفهق

ترى القوم فيها شارعين وبينهم

مع القوم ولدان من النسل دردق

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة

الى ضوء نار بالبقاع تحرق

تشبّ لمقرورين يصطليانها

وبات على النار الندى والمحلق

رضيعي لبان ندى أم تحالفا

بأسحم داج عوض لا تتفرق

فلم يتم القصيدة الا والناس ينسلون الى المحلق مهنئين، ثم تسابقوا يخطبون بناته فلم تمس واحدة منهن الا وهي في عصمة رجل.[٢٨]

وكان بنو العجلان يفتخرون بهذا اللقب لقصة كانت لصاحبه في

www.dorat-ghawas.com

تعجيل قرى الضيف، فلما هجاهم النجاشي به وسارت قصيدته فيهم، غدا اللقب سبة لهم. ومن هذه القصيدة قوله:

اذا الله عادى أهل لؤم ودقة

تعادى بنـــــــي عجلان رهط ابن مقبل

قبيلة لا يغدرون بذمـــة

ولا يظلمون الناس حبـــــــــة خردل

ولا يردون الماء الاعشية

اذا صـــدر الـــوراد عـــن كـــل منهـــلِ

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم

وتأكل من كعب بـــــن عوف ونهشـــــلِ

وما سمي العجلان الا لقولهم

خذ القعب واحـــلب ايها العبـــدُ واعجل[٣٠]

وكان بـنو نمير جمرة من جمرات العرب، اذا سـئل أحـدهم ممن أنت؟ فخم لفظه ومد صوته وقـال: من بـني نمير الى أن هجاهم جرير بقصيدته التي رد فيها على الراعي النميري وفيها يقول:

فغضّ الطرف إنـك من تمير

فلا كعبـــا بـــلغت ولا كلابـــا

(فلم يرفعوا رأسا بعدها الأنكس)[٣٠] وكان بـنو أنف الناقـة يخجلون من هذا الاسم حتى أن الرجل منهم كان اذا سئل ممن هو قال: من بني القريع، فيتجاوز جعفراً أنف الناقة بن قريع ابن عوف بن مالك، ويلغي ذكره فراراً من هذا اللقب، وانما سمي جعفر أنف الناقةلأن، أباه قسم ناقة جزوراً ونسيه فبعثته أمه ولم يبق الا رأس الناقة فقال له ابوه: شأنك بهذا، فأدخل أصابعه في أنف الناقة وأقبل يجره فسمي بذلك، ولما سارت فيهم قصيدة الحطيأة التي يقول فيها:

قوم هم الانف والاذناب غيرهم

ومن يساوي بـــأنف الناقـــةِ الذنبـــا!

صاروا (يتطاولون بـهذا النسـب، ويمدون بـه أصواتهم في جهارة).[٣١]

وقيل لبني تميم مصابيح الظلام بسبب مسير بيت امرىء القيس في مدح أحدهم، وقد أحسن اليه. وبيت أمرىء القيس هو:

أقر حشا امرىء القيس بن حُجْر

بـــــنو تيم مصابـــــيح الظلام.[٣٢]

وكان الشعراء سعيا في نشر شعرهم يقصدون أسواقا يجتمع فيها الناس من قبائل متعددة فيتنافسون ويتبارون، وينشد كل منهم ما عنده من جديد الشعر، ويلقي على مسامع جمهوره أجمل ما نظم. وأشهر هذه المنتديات الادبية عكاظ، وتقع في نجد قرب عرفات. وكان يتوافد اليها العرب من منتصف ذي القعدة ولا يبرحـونها حـتى يروا هلال ذي الحجة.[٣٣] ومن منتدياتهم الاخرى دومة الجندل وهو سـوق يقـع شمالي نجد يتوافد اليه الناس أول شـهر ربـيع الاول الى النصف منه، ثم يرتحلون الى المشقر بهجر، فتقوم سوقها أول يوم جمادى الاخر الى اخر الشهر. ومن اسواقهم سوق صحار بعمان ويتوافدون اليه أول يوم رجب. وتقـع صحـار في بـلاد بـني تميم بـاليمامة وهي مدينة كثيرة الخيرات، ثم يرتحلون الى دبا بعمان فتقوم لهم سوق اخرى أول يوم من رجب[٣٤]، وقـد كان الشـعراء يتوافدون الى هذه الاسـواق التي لم تقـتصر على مهمتها التجارية وانما اتسـعت انشـطتها وتنوعت فكانت منتديات ادبـية يختلف اليها شـعراء العرب متطلعين الى لقاء اقـرانهم من الشعراء ومحاورتهم واسماع محبي الشعر ومتذوقيه ما جادت به قرائحهم. وقد روي أن النابـغة الذبياني استمع الى حسان بن ثابت في سوق عكاظ وهو ينشد قصيدته التي يقول فيها.

لنا الجفنات الغرُ يلمعن بالضحى

واسـيافنا يقـطرن من نجدةٍ دما[٣٥]

ولما اراد عمرو بن كلثوم أن ينشر شعره في أنحاء العرب قصد عكاظ وألقى فيها مطولته:

الا هبّي بصحنك فاصبحينا

ولا تبقـــــــي خمور الأندرينا[٣٦]

وفي سوق عكاظ أنشد النابغة الذبياني قصيدته التي مدح فيها بني اسد، وفيها يقول:

اذا حاولت في أسد فجوراً

فاني لسـت منك ولسـت مني[٣٧]

www.dorat-ghawas.com

وقد يتخاصم شاعران، فيتوعد أحدهما الاخر بأنه سيهجوه بقصيدة، ينشدها في عكاظ، تسير بها الركبان على نحو ما صنع أمية بن خلف الجمحي اذ هجا حسان بن ثابت في قوله:

الا من مبلغ حسان عني
مغلغلة تـــــدب الى عكـــــاظ

أليس أبوك فينا كان قينا
لدى القـــــينان فســـــلاً في الحفاظ

فأجابه حسان:

أتاني من أمـية قول زور
وما هو بـــــالمغيب بـــــذي معاط

سأنشر إن بقيت له كلاما
يسير في المجامـــــع مـــــن عكـــــاظ[38]

وتوعد زرعة بن عمرو بن خويلد النابغة الذبياني بانه سيهجوه بقصيدة سائرة يذيعها في عكاظ فأجابه النابغة بقصيدة قال فيها:

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها
يهدي الي غرائب الاشـــــــعار

فجعلت يا زرع بن عمرو أنني
رجل يشـــــــق على العدو ضراري

ارايت يوم عكاظ حين لقيتني
تحت العجاج فما شققت غبـــاري![39]

واذا جرت قصيدة هجاء على السنة الرواة وعدل ناظمها عن موقفه بعد ذلك من الهجو، لم يكن ثمة ما يمنع انتشارها ويحول دون مسيرها في بلاد العرب. قال كعب بن جُعَيل:[40]

ندمت على شتم العشيرة بعد ما
مضى واستتبـــــــت للرواة مذاهبه

فاصبحت لا أسطيع رداً لما مضى
كما لا يرد الدر في الضرع حـــــالبه

كان الشاعر ينشد شعره في المجالس التي يقيمها علية القوم وأشرافهم ويصغي الى انشاده مجبو الشعر ومتذوقوه من قبيلته. وهؤلاء هم جمهوره في الطور الاول أو المرحلة الاولى أي من قبل ان يغدو شاعراً مشهوراً بين قبائل العرب يقول فينتشر شعره وترويه الرواة. وقد مر بنا ان جمهور الشاعر يتمثل ايضا في المصغين الى انشاده في اسواق العرب، والشاعر في هذه المرحلة يكون قد تخطى حدود قبيلته وشب عن طوق مجلس القبيلة الشعري لينتقل بشعره الى مدى أوسع وجمهور أرحب أما جمهور الشاعر فيما بعد هذه المرحلة أي عندما يغدو الشاعر معبراً عن القبيلة برمتها متبنياً لمواقفها مدافعاً عن قضاياها، فيتمثل فيمن يحضر المجالس الشعرية التي يقيمها الملوك. ولا يصل الى هذا الجمهور الا من بلغ مبلغاً كبيراً في الفن الشعري وحاز قصب السبق في المنافرات والمنازعات الشعرية في مجالس الشعر عند القبائل وفي أسواق العرب الشعرية. وقد ذكر الرواة والاخباريون أن المسيب بن علس حضر مجلس بني قيس بن ثعلبة فاستشهدوه فأنشدهم قصيدة من شعره، فلما بلغ قوله:

وقد اتناسى الهم عند احتضاره
بـــــــــناج عليه الصيعرية مكدم

قال له طرفة بن العبد: استنوق الجمل، يريد أن الشاعر وصف الانثى بما يوصف به الفحل اذ الصيعرية سمة النجمال لا النوق.[41]

والصعر ميل في العنق. وحين استمع قيس بن معد يكرب الى قول الاعشى فيه:

ونبئت قيسـاً ولـم آته
وقـــــد زعموا ســـــاد أهل اليمن

انكر عليه قوله، فجعل الاعشى بيته:

ونبئت قيسـاً ولم آته
على نأيه ســـــــــاد أهل اليمن[42]

وعندما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك يقول:

مجالدنا عن جذمنا كل فخمة
مدربـــــة فيها القـــــوانس تلمع

قال له: لا تقل: عن جذمنا وقل: عن ديننا.[43]

واستمعت سكينة بنت الحسين عليه السلام الى قول جرير:

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا
حـــــين الزيارة فاخرجي بســـــلام

www.dorat-ghawas.com

فقالت له: الا قلت: فادخلي بسلام.[44]

وفي سوق الكناسة انشد ذو الرمة قصيدته الحائية وهو على راحلته فلما بلغ قوله:

اذا غير النأى المحبين لم يكد

رسيس الهوى من حب ميّة يبرح

قال له ابن شبرمة: ياذا الرمة اراه قد برح، ففكر ثم قال:

اذا غير النأى المحبين لم اجد

رسيس الهوى من حب ميّة يبرح[45]

ويشيع شعر الشاعر في قبيلته اولا، ويسعى الى حفظه واذاعته من قبيلته اهل بيته خاصة،اذ كان الاب الشاعر يحرص اشد الحرص على ان يحفظ ابناؤه شعره فمن تمام الوفاء له والبر به ان ينهض عقبه بمهمة رواية شعره، فقد روي ان الراعي النميري قال: (من لم يرو من ابنائي القصيدة الميمية، فقد عقني[46]. وكان زهير يحفظ شعر زوج امه اوس بن حجر وكان كعب يحفظ شعر ابيه زهير[47]، وكان الاعشى يحفظ شعر خاله المسيب بن علس[48]. ومن الشعراء من أفتخر بانه خلف لاقربائه كنزا لا يفنى وحللا لا تبلى هو شعره[49]، فعندما اخذ بشامة بن الغدير يقسم ماله بين اولاده واهل بيته حين حضره الموت اتاه زهير فقال له: ياخالاه، لو قسمت لي من مالك فقال: والله يا ابن اخي لقد قسمت لك افضل من ذلك واجزل. وقال: ما هو؟ قال: شعري ورثتنيه[50].

كان ابراهيم بن متمم بن نويرة يحفظ شعر ابيه متمم، فعندما دخل على عبد الملك بن مروان، قال له: انشدني بعض مراثي ابيك، فانشده:

نعم الفوارس يوم نشبة غادروا

تحت التراب قتيلك ابن الازور

حتى انتهى الى قوله:

ادعوته بالله ثم قتلته

لو هو دعاك بمثلها لم يغدر[51]

واستدعى معاوية بن ابي سفيان سَعْيَة بن غريض، ثم قال له: انشدني شعر ابيك اى شعر السمؤل الذي يرثي به نفسه، فانشده:

ياليت شعري حين أنْدبُ هالكاً

ماذا تؤبنني به انواحي[52]

وكان ابن داود بن متمم بن نويرة حافظا لشعر جده متمم، وعندما قدم الى البصرة قصده ابو عبيدة وابو نوح الغطاردي، فاستنشداه شعر جده، فانشدهما اياه[53]. ودخل ابن ابي محجن الثقفي على معاوية، فاستنشده بعض شعر ابيه، فانشده:

لا تسألي الناس ما مالي وكثرته

وسائلي القوم ماحزمي وما خُلقي[54]

وكانت الفارعة بنت ابي الصلت حافظة لشعر اخيها امية، وقد انشدت النبي (ص) بعد فتح الطائف من شعره[55]. وقد اخذ العلماء بعض شعر تميم بن أبي بن مقبل عن ابنته ام شريك، ولم يكتفوا بذلك بل رووا عنها شرحها لكلمات في شعره[56].وكان النبي (ص) حين اراد ان يسمع بعض شعر امية بن ابي الصلت الثقفي استنشد رجلا من ثقيف يدعى الشريد بن سويد فانشده مئة بيت[57]. والجدير بالذكر ان اسلم راوية لشعر الشاعر هي التي صدرت عن رواة قبيلته، فقد انشد بلال بن ابي بردة من شعر حاتم الطائي قوله:

لحا اللهُ صعلوكاً منـاه وهمُّهُ

من العيش ان يلقى لبوساً ومطعما

يرى الخمسَ تعذيباً وان نال شبعةً

يبيتُ قلبُهُ من قلة الهم منهما

فاعترض عليه ذو الرمة، ورأى ان الصواب (يرى الخمص تعذيبا)، فرد عليه بلال بانه اخذ هذه الرواية من رواة طائيين، قال:

(هكذا انشدنيها رواة طيىء)[58].

كان جمهور الشاعر إذاً في المقام الاول يتمثل في قبيلته: فهم الذين يروون شعره في المجالس والمنتديات. والرواة في القبيلة اصناف: صنف يروي الشعر سعيا في تنمية مواهبه الشعرية وتطوير قدراته الفنية واستكمال ثقافته الادبية واللغوية كي يقوى عوده ويشتد ساعده في القريض: قال القاضي الجرجاني: (الشعر علم من علوم العرب، يشترك فيه الطبع والرواية والذكاء، ثم تكون الدربة مادة له وقوة لكل واحد من اسبابه. فمن اجتمعت

www.dorat-ghawas.com

له هذه الخصال، فهو المحسن المبرز وبقدر نصيبه تكون مرتبته من الاحسان، ولست افصل في هذه القصة بين القديم والمحدث والجاهلي والمخضرم، والاعرابي والمولد، الا انني أرى حاجة المحدث الى الرواية أحسن))[٥٩]. وقال ابن رشيق القيرواني: ((وجدنا الشاعر من المطبوعين المتقدمين يفضل اصحابه برواية الشعر ومعرفة الأخبار والتلمذة لمن فوقه من الشعراء. فيقولون: فلان شاعر راوية. يريدون أنه إذا كان راوية عرف المقاصد وسهل عليه مأخذ الكلام. ولم يضق به المذهب))[٦٠]. ومن أجل بلوغ هذه الغاية وتحقيق هذا المطلب يلزم الشاعر الناشيء شاعراً من شعراء القبيلة بحفظ شعره ويتعرف نهجه في بناء القصيدة واسلوبه وصوره الشعرية مقتفياً أثره ناحياً منحاه إلى أن يستقل بنفسه شاعراً فحلاً له أسلوبه وطريقته في الشعر. وربما بَرَّ من يروي له في الشاعرية. وقد امتدح العلماء بالشعر الشاعر الذي ينظم الشعر ويرويه. فقد سُئل رؤبة بن العجاج عن الفحل من الشعراء فقال: هو الراوية[٦١]. وقال الأصمعي:((لا يصير الشاعر في قريض الشعر فحلاً حتى يروي أشعار العرب))[٦٢]. ودونه في الشاعرية من لا رواية له. قالوا: ((شاعر مغلق وهو الذي لا رواية له))[٦٣]. ويمكن أن يلاحظ المتتبع وشائج قربى بين الشعراء ورواتهم. فقد كان زهير راوية لزوج أمه أوس بن حجر وخاله بشامة بن الغدير. وكان كعب راوية لأبيه زهير. وكان الأعشى راوية لخاله المسيب بن علس. وقد لا يكتفي الراوي بملازمة شاعر بعينه فيروي لغير واحد من الشعراء. فقد روى زهير لطفيل الغنوي فضلاً عن روايته لأوس بن حجر وبشامة بن الغدير. وقد يكون للشاعر الواحد أكثر من راوٍ فمن رواة شعر زهير ابنه كعب ومن رواة شعره الحطيأة كذلك[٦٥]. بيد أن ثمة رواة لم يشتهروا بالشعر ولم تربطهم بمن رووا لهم صلة رحم. وكانوا يصحبون الشعراء في حلهم وترحالهم ويروون شعرهم في المجالس والأندية والمحافل الأدبية. فللأعشى راوية يدعى عبيداً[٦٦]. ولجرير راوية يسمى الحسين. وكان يكتب شعره[٦٧]. ولكثيّر راوية هو السائب بن ذكوان. وللكميت راوية هو محمد بن سهل. ولم يروَ لعبيد شعر ((ولم تسمع له كلمة تامة. كما لم يسمع للحسين راوية جرير ومحمد بن سهل راوية الكميت والسائب راوية كثيّر))[٦٨].

وكان للفرزدق راوية يدعى عبيداً وهو احد بني ربيعة بن حنظلة. وكان لا يروي من شعر الفرزدق إلا ما كان هجاءً أو نقضاً لقصائد جرير وغيره من الشعراء. وكان أحد رواته من بني ربيعة بن مالك وهو يروي عامة شعره[٦٩].

ومن الرواة من يروي الاشعار طلباً للمتعة واللذة الفنية وكانوا ينشدون الشعر إذا جمعهم اصحابهم السمر أو المناسبه التي تدعو إلى انشاد الشعر. وكان من العرب من يروون الشعر استجابة لمتطلبات الحياة القبلية من تحدث بالفتوة والغلب وتفاخر بسيادة العرب. وكانوا لا يفترون عن التمدح بفضائلهم ومكارمهم. فيروون الشعر الذي فيه ذكر لأجدادهم وسيرهم وغض من شأن خصومهم وأظهار لمثالب أعدائهم. ويبدو أن قسماً من الرواة لم يكن يكتفي برواية الشعر وحمله وإنما يتجاوز ذلك إلى تغيير المروي بغية إصلاحه وإزالة ما يجد فيه من عيب. فقد وجد بعض رواة شعر إمرىء القيس في قوله:

فلو أنها نفس تموت سوية

ولكنها نفسٌ تساقط أنفسا

عيباً سمي فيما بعد بـ ((فساد المقابلات)) فغيروا ((تموت سوية)) ورووه: ((تموت جميعة))[٧٠]. لأنها أنسب في مقابلة ((تساقط أنفسا)). وقال امرؤ القيس ينوح على أبيه:

رب رامٍ من بني ثُعلِ

مخرجٍ زنديه من سترهِ

فلما أنشده الأصمعي قال: أما علم أن الصائد أشد ختلاً من أن يظهر شيئاً منه. ثم قال: فكفيه إن كان لا بد أصلح. قال المازني: فالأصمعي أصلحه: كفيه[٧١]. ووجد بعض رواة ذي الرُمة أن ذا الرُمة أخطأ حين قال:

قلائص ما تنفك إلا مناخة

على الخسف أو نرمي بها بلداً قفرا

فرواه من قصد إلى تحسين الشعر: إلا مناخة. قالوا: إنما قول ذي الرُمة على هذا[٧٢]. وقد روي عن اسحاق الموصلي انه كان ينشد: آلا. ويقول: نحتال لصوابه. ويروي شيخ من هذيل أنه جاء الى رواة جرير فوجدهم ((يقومون ما انحرف من شعره وما فيه

www.dorat-ghawas.com

من اليسناد))[٧٣]. ويبدو ان بعض الشعراء كان يرضى عن صيغ الرواة هذا وكأنه قد أعطاهم الحق في التصرف بشعره واجاز لهم تغيير ما يرون ضرورة تغييره. فقد قال ابن مقبل: ((إني لأرسل البيوت عوجا فتأتي بها الرواة قد أقامتها))٧٤. لكن ثمة شعراء كانوا يقلقون على شعرهم وقد أحكموا صياغته من تصرف الرواة في الفاظه ورأوا في عمل الرواة هذا بغياً على فنهم فقد نقل عن الحطيأة أنه استاء من تجاوز الرواة لهمتهم. فعبر عن تشاؤمه وخوفه على شعره مما ينتظره من سوء على ايدي الرواة بقوله:

اويل للشعر من راوية السوء)[٧٥].

روى الاصمعي انه قرأ على خلف الاحمر شعر جرير، فلما بلغ قوله:

نيالك يوما خيرُهُ قبل شره

تغيّب واشيه واقصر عاذله

قال له خلف: ويله، وما ينفعه خير يؤول الى شر: فقال الاصمعي له: هكذا قرأته على ابي عمرو، فقال: صدقت وكذا قال جرير، وكان قليل التنقيح مشرد الالفاظ. وما كان ابو عمرو ليقرئك الاكما سمع، فقال الاصمعي: فكيف يجب ان يقول؟ قال: الاجود له لو قال: فيالك يوما خيره دون شره، فاروه هكذا. فقد كانت الرواة قديما تصلح من اشعار القدماء، فقال الاصمعي والله لا ارويه بعد الا هكذا[٧٦]، وكان المفضل الضبي مثل خلف الاحمر لم يجد باسا احيانا في اصلاح بعض ما تضمنته الاشعار التي رواها من اخطاء وعيوب، فحين روى لعدي بن زيد قوله:

فناجاها وقد جمعت فيوجا

على ابواب حصن مُصلتينا

فقدمت الاديم لراهشيه

والفى قولها كذبا ومينا

وجد في قوله (مينا) سنادا، فاراد ان يبرىء البيت من هذا العيب ويخلصه من هذا الخلل، فعمد الى تغيير فيه، اذ جعل (كذبا مبينا) بدل (كذبا ومينا)[٧٧] وانشد ابو عمرو بن العلاء للفرزدق قول ذي الرمة:

اقامت به حتى ذوى العود في الثرى

وساق الثريا في ملاءته الفجر

فقال الفرزدق: ان العود لا يذوي او يجف الثرى وانما الشعر: حتى ذوى العود والثرى[٧٨] وقد احس بعض الشعراء بخطر عمل الرواة ذلك فحرص على كتابة شعره ليمنع الرواة والنقاد من اجراء التغيير فيه، فقد قال ذو الرمة لراويته موسى بن عمر: (اكتب شعري فالكتاب اعجب الي من الحفظ، لان الاعرابي ينسى الكلمة، قد تعب في طلبها ليلة، فيضع في موضعها كلمة في وزنها، ثم ينشدها الناس، والكتاب لا ينسى ولا يبدل كلاما بكلام[٧٩]. وقد بين لنا المرزوقي ان ابا تمام كان يتصرف في رواية بعض ابيات الحماسة قاصدا الى تحسينها وتخليصها من العيوب. قال في صنيع ابي تمام هذا: (انك تراه ينتهي الى البيت الجيد، فيه لفظة تشينه، فيجبرُ نقيصتهُ من عنده ويبدل الكلمة باختها في نقده، وهذا يبين لمن رجع الى دواوينهم فقابل ما في اختياره بها)[٨٠].

وقال في موضع اخر (اني قد نظرت فوجدت ابا تمام قد غير كثيرا من الفاظ البيوت التي اشتمل عليها هذا الكتاب، ولعله لو انشر الله الشعراء الذين قالوها لتبعوه وسلموا له)[٨١]. وذكر لنا المرزوقي ان استاذه ابن العميد قد نبهه على تغيير ابي تمام لرواية بعض ابيات الحماسة، ونقل الينا قول ابن العميد: (اني لاتعجب من ابي تمام مع تكلفه رم جوانب ما يختاره من الابيات وغسلهِ من دَرَن بشع الالفاظ كيف ترك تأمل قوله:

فليأت نسوتنا وهنه لفظة شنيعة). وكان ابو تمام روى:

من كان مسروراً بمقتل مالكٍ

فليأت نسوتنا بوجه نهار

يجد النساءَ حواسراً يتدبنهُ

يلطمن اوجههُنَّ بالاسحار

فرأى ابن العميد ان ابا تمام اثبت (فليأت نسوتنا) وكان الاوفق له والاجدر به ان يستبدل بها (فليأت ساحتنا) ليخلص البيت من شناعة العبارة: فليأت نسوتنا[٨٢] لقد وجد كل من ابن العميد والمرزوقي ابا تمام موفقا في اجراء التغييرات المناسبة على ما روى من اشعار الحماسة، وقد استحسنا منه ذلك النهج واعجبابه. وغني عن البيان ان ابا تمام كان في هذا الصنيع متابعا

www.dorat-ghawas.com

للاصمعي ولخلف وللفرزدق من قبل في اقامتهم الشعر الذي يروونه على الوجه الاصوب اذا ما وجدوا فيه عيبا او خللا في الصياغة او العبارة.

مما تقدم يتبين لنا ان لجوء الرواة الى تغيير الكثير من الفاظ الشعر هادفين الى اصلاح الخلل الحاصل فيه قد فوت على الباحثين في تاريخ الشعر الجاهلي وتطوره اعطاء صورة واضحة عن الشعر في مرحلة قديمة من مراحل عمره كان فيها يحتوي على قدر غير قليل من العيوب والاخطاء والنواقص في الوزن والقافية والصياغة. وما ان حل القرن الثاني الهجري حتى وجدنا طبقة او جمهرة من رواة الاشعار، اتخذت رواية الشعر حرفة عرفت بها وتميزت من سائر الناس وقد وجد هؤلاء الرواة امامهم شعرا اقرب ما يكون الى الكمال في الوزن والصياغة، فرغبوا في روايته مبرأ من العيوب خاليا من النقص، فعمدوا الى الخلل المتبقي الذي لم تمتد اليه يد الاصلاح والتعديل من قبل، فاقاموه على الوجه الذي يستحسنون، ولو انهم حافظوا عليه كما وصل اليهم ورووه على ما بلغهم، ولم يغيروا فيه شيئا، لأفادونا علما واحسنوا صنعا.

وبعد فاني في هذا البحث القصير ارجو ان اكون قد وفقت في تقديم صورة لجهود الشعراء القدماء في نشر شعرهم واذاعة قصائدهم بين الناس واسهامات راوة الاشعار في حمل الاشعار وحفظها من الضياع والنسيان وتقديمها الى الاجيال صحيحة صالحة مقاربة للهيأة التي كانت عليها حين افرزتها قرائح مبدعيها وانطلقت بها حناجرهم.

هوامش البحث ومصادره

١) المسائل والاجوبة لابن قتيبة ٨. مصر ١٣٤٩هـ.

٢) المتع في علم الشعر وعمله للنهشلي ١٥، تونس ١٩٧٧ تح منجي الكعبي.

٣) العمدة لابن رشيق القيرواني ٦٥/١ بيروت ١٩٧٢. تح محمد محيي الدين عبد الحميد.

٤) ديوان عمرو بن معديكرب، ٤ بغداد ١٩٧٥ تح. هاشم الطعان.

٥) الاغاني لابي فرج الاصفهاني ٥٤/١١ القاهرة ١٩٦٢ - ١٩٧٤ نشر دار الكتب.

٦) الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٦٤/١. القاهرة ١٩٦٦ تح أحمد محمد شاكر.

٧) العمدة ٨٠/١.

٨) العمدة ٤٨/١.

٩) الشعراء السفراء في عصر ما قبل الاسلام لاحمد اسماعيل النعيمي مجلة المورد الصادرة عن وزارة الثقافة والاعلام ببغداد العدد الاول لسنة ١٩٩٠.

١٠) البيان والتبيين للجاحظ ١٣/٢ القاهرة ١٩٨٥ تح. عبد السلام محمد هارون

١١) مراتب النحويين لابي الطيب اللغوي ٧٤ القاهرة ١٩٥٥ تح. محمد ابي الفضل ابراهيم.

١٢) العمدة ٨١/١.

١٣) العمدة ١٨١/٢.

١٤) ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ١٨٠/٢ القاهرة تح. نعمان محمد امين طه.

١٥) العمدة ١٨١/٢.

١٦) المؤتلف والمختلف للامدي ٢٢٦، القاهرة ١٩٦١ تح. عبد الستار احمد فراج.

١٧) المفضليات للضبي ٦٢. القاهرة ١٩٨٢. تحقيق وشرح احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون.

(١٨) ديوان حميد بن ثور الهلالي ٨٩ القاهرة، ١٩٦٥ تح. عبد العزيز الميمني.

١٩) الاشباه والنظائر للخالديين ٢٢٧/١ القاهرة ١٩٥٨ تح السيد محمد يوسف.

٢٠) شعر زهير بن ابي سلمى ٦٢ صنعة الاعلم الشنتمري. بيروت ١٩٨٠ تح د. فخر الدين قباوة

www.dorat-ghawas.com

٢١) شعر زهير بن ابي سلمى ٩٥.

٢٢) حلية المحاضرة ١/٤٢٢ ـ ٤٢٥ لابي علي الحاتمي. بغداد ١٩٧٩ تح د. جعفر الكتاني.

٢٣) ديوان ابن مقبل. دمشق ١٩٦٢ تح د. عزة حسن.

٢٤) طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١/١٠٤.

٢٥) طبقات فحول الشعراء ١/١١٥ ـ ١١٦ الاغاني ٢/١٨٠ ـ ١٨٣.

٢٦) الأغاني ٢/١٧٩ـ ١٨٣.

٢٧) العمدة ١/٤١.

٢٨) المصدر نفسه ١/٤٩.

٢٩)نفسه ١/٥٢.

٣٠) نفسه ١/٥٠.

٣١) نفسه ١/٥١.

٣٢) نفسه ١/٨٠.

٣٣) الازمنة والأمكنة للمرزوقي ٢/١٦٥، ١٦٢، ١٦٣ ((طبع في حيدر أباد الدكن)) سنة ٣٠٢ هـ. معجم البلدان لياقوت الحموي ٢/٤٥٢. وانظر، أسواق العرب التجارية للدكتور حمدان الكبيسي ص ٣٢ وما بعدها. بغداد ١٩٨٩م.

٣٤) الأزمنة والأمكنة ٢/١٦٥، ١٦٢، ١٦٣.

٣٥) الأغاني ١١/٥٤.

٣٦) المصدر نفسه ١١/٥٤.

٣٧) نفسه ٣/٨.

٣٨) ديوان حسان بن ثابت ٢٩٧. بيروت. ١٩٨٠، شرح البرقوقي.

٣٩) ديوان النابغة الذبياني ص ٥٤ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم. القاهرة دار المعارف.

٤٠) طبقات فحول الشعراء لابن سلام ٢/٥٧٢. الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/٥٤٤.

٤١) الموشح للمرزباني ٥٦،٧٦. القاهرة ١٣٤٣هـ.

٤٢) المصدر نفسه والصفحة.

٤٣) الفاضل للمبرد ١٢. القاهرة تحقيق عبد العزيز الميمني.

٤٤) الموشح ٤٩، ١٧٩ ((نشرة البجاوي)).

٤٥) المصدر نفسه والصفحة.

٤٦) خزانة الادب للبغدادي ١/٥٠٢. القاهرة ١٢٩٩هـ.

٤٧) العمدة ١/٨٨.

٤٨) الشعر والشعراء ١/١٧٤.

٤٩) الاغاني وطبقات فحول الشعراء ٢/٧١٩.

٥٠) المصدران نفساهما.

٥١) الموشح ٢٤٠.

٥٢) الأغاني ٣/١٢٠ ـ ١٣١.

٥٣) طبقات فحول الشعراء ١/٤٠.

٥٤) الشعر والشعراء ١/٢٨٨.

٥٥) الاصابة لابن حجر العسقلاني ٨/١٥٦ مصر ١٣٢٣هـ.

٥٦) معجم ما استعجم للبكري ١/١٣١. القاهرة ١٩٤٥ تحقيق مصطفى السقا.

٥٧) المزهر للسيوطي ٢/٣٠٩. القاهرة. الطبعة الثانية نشر البابي الحلبي.

خزانة الادب ١/٢٢٧.

٥٨)طبقات فحول الشعراء ٢/٥٦٩.

٥٩) الوساطة للجرجاني ١٥. بيروت تحقيق محمد أبو الفضل والبجاوي. دار القلم * كذا في المطبوع.

٦٠) العمدة ١/١٩٧.

٦١) المصدر نفسه والصفحة.

٦٢) المصدر نفسه والصفحة.

٦٣) المصدر نفسه ١/١١٤ ـ ١١٥.

٦٤) طبقات فحول الشعراء ٢/٧١٩. العمدة ١/١٩٨.

٦٥) طبقات فحول الشعراء ١/١٠٤.

٦٦) الشعر والشعراء ١/٢١٦.

٦٧) النقائض لأبي عبيدة ٤٣٠ ابريل ١٩٠٥م تحقيق بيفان.

٦٨) الوساطة ١٦.

٦٩) النقائض ١٠٤٩.

٧٠) الموشح ٨٥، ٥٨، ١٨٢.

٧١) الموشح ٨٥، ٥٨، ١٨٢.

٧٢) الموشح ٨٥، ٥٨، ٨٢.

٧٣) الأغاني ٤/٢٥٨.

٧٤) مجالس ثعلب. القاهرة. تحقيق عبد السلام محمد هارون.

٧٥) الأغاني ٢/١٩٥.

٧٦) الموشح ١٩٨ ـ ١٩٠ ((نشرة أبو الفضل)).

٧٧) طبقات فحول الشعراء ١/٧٦، ٧٠. الموشح ١٨.

٧٨) حلية المحاضرة للحاتمي ١/١٣٦ بغداد ١٩٧٩ تحقيق جعفر الكتاني.

٧٩) الاغاني ٢/١٩٥.

٨٠) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/١٤. القاهرة ١٩٦٧ تحقيق احمد أمين وعبد السلام محمد هارون.

٨١) شرح ديوان الحماسة ١/٨٣ ـ ٨٤، ٢/٩٩٦.

٨٢) شرح ديوان الحماسة ١/٨٣ ـ ٨٤، ٢/٩٩٦.

www.dorat-ghawas.com